



جامعة محمد بوضياف المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المحاضرة الرابعة

مجالات العلوم الانسانية

طلبة سنة أولى جذع مشترك علوم انسانية



مجالات علوم الاعلام والاتصال

* الصحافة والصحافة الالكترونية *

أولاً. مدخل موجز عن تاريخ وتطور الصحافة

ثانياً. الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور

ثالثاً. المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي

رابعاً. مجالات التوظيف في ميدان الصحافة والصحافة الالكترونية

إعداد الدكتور: سلامي اسعيداني

أستاذ محاضراً في الإعلام والاتصال تخصص: اتصال استراتيجي

السنة الجامعية 2024/2023

أولاً. مدخل موجز عن تاريخ وتطور الصحافة

قديمًا نجد أن الفراعنة والرومانيون استخدموا الصحافة، إلا أن الأخبار التي كانت تنقش على الحجر أو تكتب على ورق البردي، لا تُعتبر صحافة بالمعنى الذي نعيشه حالياً، فالصحفية في الوقت الحالي (هي مطبوع دوري ينشر الأخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية... ويشرحها ويعلق عليها). أما الصحافة الحديثة المنتظمة فبدأت في إيطاليا أواخر القرن السادس عشر وفي فرنسا وإنجلترا في بداية القرن السابع عشر حيث قد ارتبط ظهور الصحف في أوروبا بالتقدم الذي أصاب العلوم والصناعة والتجارة وكان للطباعة والبريد الأساس لنشأة الصحافة هناك، وبشكل عام لم تظهر الصحافة المطبوعة في أوروبا، إلا بعد انقضاء قرنين من اختراع المطبعة ولكنها كانت قصيرة العمر بسبب الرقابة الشديدة عليها، لذا لجأ الصحفيون إلى هولندا التي أضحت الملجأ الوحيد للصحافة فازدهرت الصحافة الأوروبية في هولندا، وأقبل الناس على قراءتها لأنها كانت تقدم آراء وأفكار جديدة. وهكذا نرى أن الحرية كانت العامل الأساسي في تطور الصحافة إلى جانب اختراع المطبعة وتنظيم الخدمات البريدية. (العيداوي، 2008، ص125)

وفي جميع الأطوار التي مرت بها البشرية كان الإعلام يواجه تحديات جديدة، وفي الوقت الذي تتغير وتتضاعف أشكال إنتاجه وتوزيعه فإن المجتمعات البشرية تتساءل عن تأثيرها به عن سلطته وعن أخطاره. ولكن ما يهمننا في هذا المقام هو التعرف على التسلسل التاريخي لتطور الإعلام عبر مختلف المراحل الأحقاب الزمنية التي مر بها البشر، ويرى بعض المؤرخين في مجال الإعلام أن نشأة الإعلام في تعريفه العام كانت في القرن السابع عشر، بميلاد الصحف الأولى مثل تلك الصحف التي أصدرت سنة 1631م، وكانت تحتوي عدة صفحات توزع بانتظام، ونرجع بالزمن إلى الخلف لتتكلم بشكل أدق عن تيارات ثلاثة تم تصنيفها من قبل بعض المؤرخين أنهم من أوائل من استخدموا الصحافة:

- التيار الأول: يتكلم على بداية ظهورها في مصر، وذلك على شكل نقوش حجرية.
- التيار الثاني: يتكلم على بداية ظهورها في أول مكان عُرف فيه الورق (الصين).
- التيار الثالث: يتكلم على بداية ظهورها في شبه الجزيرة العربية وتحديدًا المنطقة العربية، والدليل على ذلك ظهور المعلقات في ستائر الكعبة قبل الإسلام.

ثانياً. الصحافة الإلكترونية: النشأة والتطور

شهد ربع القرن الأخير بؤادر صورة جديدة في وسائل الاتصال وتكنولوجيا المعلومات وكان من أبرز مظاهرها هيمنة الحاسبات الآلية وأشعة الليزر والأقمار الصناعية على شكل الاتصال ومحتواه، وقد تأثرت صناعة الصحف إلى حد كبير بهذه المستحدثات التكنولوجية، خاصة حينما أخذت

الحاسبات الآلية تحتل مكانها تدريجياً في صالات التحرير والجمع، فالتحرير الصحفي يبدأ بعملية جمع المواد الصحفية من مصادرها المختلفة، وتوصيلها إلى مقر الصحيفة، ثم معالجة المادة الصحفية، وبدول الشبكة العنكبوتية عالم التحرير الصحفي وترويج الصحف تحولت الصحافة من المطبوعة إلى الإلكترونية.

• تعريف الصحافة الإلكترونية:

من وجهة نظرنا نعتقد أن الصحافة الإلكترونية هي تلك المطبوعات الجديدة أو ذات النشر الدوري، التي تخلت عن النشر الورقي واتجهت إلى النشر الإلكتروني لأسباب مختلفة (استعمال الحاسب الآلي، توسع استخدام الانترنت، سعر الورق، مواكبة التطور الرقمي، أساليب الإبداع الحديثة في التحرير.... الخ)، وتشير تجربة الصحف الأوربية إلى أن الحاسب الآلي أصبح يشكل جوهر الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال، كما يشكل جوهر العملية الإنتاجية في مجال صناعة الصحافة، وقد نما استخدام الحاسب في الصحافة الأميركية والعربية بشكل متزايد في عملية الإنتاج الصحفي للمواد المقروءة وكذلك المرئية ودمجها معاً لتقديم صفحات متكاملة من المطبوعات المختلفة. واستطاع الحاسب الآلي إثبات كفاءته في كافة المجالات، إذ أصبح أدق من الإنسان كما تفوق على آلات الطباعة، ويمكننا معرفة الاستفادة من الحاسب الآلي عبر تجربة الصحف الأميركية. (خطاب، 2010، ص 67)

• أسباب التحول من الورقي إلى الإلكتروني

- أ- مواجهة الاحتياجات الحالية والمستقبلية في مجال الاعلام.
- ب- مواكبة عصر ثورة المعلومات والاتصالات.
- ج- تطوير العملية الإنتاجية للصحف وغيرها من المطبوعات لتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطبع والنشر.
- د- الموازنة الاقتصادية بين تكلفة الإنتاج والعائد المحقق.
- هـ- إعادة تخطيط المهام والمسئوليات في الحقل الصحفي بما يناسب روح العصر.
- و- مواجهة المنافسة بين التلفاز والصحافة، فإذا الأجهزة السمعية والبصرية بدأت تغزو العالم الإعلامي ولكيلا تهزم أمام هذا الغزو. تلك الكلمة المطبوعة، لأنه بات علينا أن ننتبه إلى استعمال

التكنولوجيا لتحقيق الغرض في الزمن. تطور العملية الإنتاجية للصحف وتحقيق الفائدة المثلى لصناعة الصحافة والطباعة والنشر.

ز- تعتبر وسائل الاتصال الحديثة كوسيلة للنشر الصحفي.

ح- الاتصال بالقراء وتعميق العلاقة معهم عبر الوسائل التفاعلية التي توفرها وسائل الاتصال الحديثة.

ط- تعتبر وسائل الاتصال الحديثة مصدر مهم من مصادر الأخبار والمعلومات والعلم والمعرفة، ومصدراً أساسياً للأخبار العاجلة.

ي- الاتصال المباشر من قبل الجمهور بالصحيفة ومحاورة الصحفيين والدخول في نقاش معهم بمختلف الموضوعات والآراء.

ك- إرسال واستقبال المواد الصحفية من وإلى الجريدة وتخطي حواجز الجغرافية والزمنية.

ل- تعتبر وسائل الاتصال الحديثة كأداة لتسويق الخدمات التي تقدمها المؤسسة الصحفية.

م- الحصول على كم كبير من المعلومات والبيانات والأرقام والإحصائيات المتوفرة على الانترنت باعتباره وسيلة من وسائل الاتصال الحديثة.

ن- الانضمام إلى جماعات صحفية وإخبارية من خلال وسيلة الانترنت يتم تبادل الخبرات الصحفية فيما بينها.

س- توفر وسائل الاتصال الحديثة خدمة الاتصال بالمصادر الصحفية الكبرى من منظمات وشخصيات دولية ومشاهير ومسؤولين.

ع- إمكانية عقد الاجتماعات التحريرية مع المراسلين والمندوبين.

ثالثاً. المحرر الصحفي في ظل التطور التكنولوجي

المحرر الصحفي في القرن الحالي مختلفاً إلى حد كبير من نظيره في القرن الماضي الذي كان يحرق لوسيلة إعلامية واحدة ويفكر بطريقة واحدة، إذ ستولي تحرير الأصول الصحفية وكتابة العناوين وتصميم وإخراج الصفحات وإعدادها لأكثر من وسيلة إعلامية في نفس الوقت، سيكون على المحرر أن يحرق نسخة من الموضوع للصحيفة الورقية، ثم يعيد تكييفها في صورة نسخة إلكترونية بإضافة لقطات الفيديو والمقاطع السمعية إليها لتكون جاهزة للإذاعة في شبكات التلفزيون ومحطات الراديو،

ثم ينتج منها نسخة رقمية أخرى تصلح للموقع الإلكتروني، وهذا بالضبط ما يقوم به المحررون حالياً في شبكة NBC التليفزيونية، وفي مجلة تايم TIMO التي اندمجت مع شركة أمريكا أون لاين وشركة وارنر التليفزيونية والسينمائية، وفي صحيفة الحياة التي دخلت في شراكة مع قناة LBC اللبنانية. (حسني، 2005، ص25)

وينتج أيضاً عن التحول إلى نظام التحرير الإلكتروني المعتمد على شبكات محلية داخل الصحف تعديل العلاقة بين المحررين بالصحيفة والكتاب من خارجها من ناحية ومراسلها من ناحية أخرى، حيث أصبح المحررون اليوم يستخدمون الأدوات التكنولوجية الحديثة في التعامل مع الكتاب ويطالبونهم بالإمام بالطرق المختلفة للتعامل مع هذه التكنولوجيا الجديدة، فبعد أن كان الفاكس هو الأداة التكنولوجية الأساسية التي يستخدمها الكتاب في إرسال موادهم المكتوبة إلى الصحيفة، أصبح هؤلاء الكتاب اليوم مطالبين باستخدام ما تتيحه تكنولوجيا الحاسبات من أدوات أنظمة الفاكس الملحقة بالحاسبات في حالة الشبكات المحلية، واستخدام أنظمة البريد الإلكتروني في حالة الشبكات المتسعة، وينطبق الأمر على نفسه على مراسلي الصحيفة الذين يعملون في مكاتبها المحلية أو مكاتبها بالعواصم العالمية. (محمود، 1999، ص188)

• صالة التحرير الحديثة:

كانت صالة التحرير التقليدية قبل استخدام أجهزة الكمبيوتر في تحرير الصحف تأخذ شكل حدوة حصان، حيث كان يجلس كبير المحررين أو رئيس الديسك المركزي كما يسمى في الصحف العربية في منتصف المنحنى من الداخل وكان يطلق عليه المحرر المركزي Solt Editors ويجلس المحررون خارج هذا المنحنى ويطلق عليهم محرري الأطراف Rim editors وقد تغير شكل صالة التحرير في الصحف نتيجة استخدام الكمبيوتر في التحرير حيث أصبحت تأخذ شكل المستطيل الذي يجلس حوله المحررون وأمام كل واحد شاشة الكمبيوتر المتصلة بنظام التحرير المركزي في الصحيفة، وتتبع الصحف أساليب مختلفة في توزيع المسئوليات على المحررين في صالة التحرير على النحو التالي: (حسني، 2005، ص35)

- تميل الصحف الصغيرة والمتوسطة الحجم إلى إسناد كل مهام التحرير (مواد كل أقسام الصحيفة إلى قسم التحرير المركزي باستخدام نظام ربط شبكي لأجهزة الحاسب الخاصة بالمحررين لتسهيل انتقال المواد من القسم المعني إلى صالة التحرير ومن المحرر إلى رئيس الديسك ثم منه إلى سكرتير التحرير الفني.

- تميل الصحف الأكبر إلى تخصيص وحدة تحرير لكل قسم على حدة ثم تصب أعمال وحدات التحرير الفرعية في قسم التحرير المركزي عبر شبكة الحاسب الآلي لإجراء المراجعة والنهائية.

ويحدد حجم الصحيفة وعدد المحررين المتوفرين لها أي الأسلوبين يمكن إتباعه، وحتى في حالة ثقل مهام التحرير إلى الأقسام المتخصصة يجب أن يكون لدى الصحيفة ديسك مركزي يقوم بمراجعة جميع مواد الصحيفة للتحقق من التناغم التحريري فيها.

رابعاً. مجالات التوظيف في ميدان الصحافة والصحافة الإلكترونية

الصحافة المكتوبة، الصحافة الإلكترونية، مواقع الويب، القنوات التلفزيونية، الاذاعة، حيث توفر البيئة مجموعة واسعة من الوسائط التي تمثل جميعها فرص عمل للخريجين. وعلاوة على هذا، بإمكان هؤلاء الخريجين أيضاً تغطية مجموعة واسعة من المهن والوظائف على غرار وظيفة: مراسل، محرر، مراسل صحفي محلي، سكرتير التحرير، مصور، انفوغرافيك...



محرر

يُطلق على المحرر باللغة الإنجليزية Editor، وهو من يقوم بتخطيط وتنظيم وتدقيق ومراجعة المواد والمحتويات والنصوص حتى تُصبح جاهزة للنشر مثل الكتب، والصحف اليومية

مراسل صحفي محلي

بدأ المراسل الصحفي مسيرته المهنية كمتدرب في المجال حتى يكتسب القدر الكافي من الخبرة وقد يكون في البداية مساعداً لمراسل صحفي أكثر خبرة منه وبعد الحصول على القدر الكافي من الخبرة التي تؤهله؛ يستطيع أن يُصبح مراسل صحفي مستقل مع العلم أن مدير الوكالة أو مدير الأخبار يكون مشرفاً عليه وفقاً للهرم الإداري





سكرتير التحرير

المسؤول على الاطلاع على المواد التحريرية المقدمة وإجراء التعديلات والإشراف على الإخراج الفني للمطبوعات وتوزيع المواد على الصفحات وتنسيق وتنفيذ العمليات والمبادرات المتخصصة والمشاركة في تحديد المواصفات والمعايير ومستويات الجودة وإعداد الوثائق والتقارير المتخصصة والمتعلقة في مجال التحرير الصحفي وعرضها وحفظها.

مصور صحفي

المصور الصحفي هو الشخص الذي يروي القصص وخاصة من خلال الصور. من خلال التقاط الصور واختيارها وتحريرها وترتيبها بالترتيب ليحكي قصصه.



الانفوجرافيك

هو نوع من المحتوى المرئي يستخدم لتبسيط المعلومات وشرحها بشكل مبسط وجذاب باستخدام الرسومات والعناصر المرئية. يمكن للانفوجرافيك أن يستخدم في مجالات متنوعة مثل التسويق والتعليم وإدارة المعلومات. تصميم الانفوجرافيك يتطلب تحديد الهدف من الانفوجرافيك واختيار الأدوات المناسبة وتصميم المحتوى بشكل احترافي

